



جامعة آكلي محند اولحاج، البويرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية



تخصص علم النفس المدرسي

تأثير قلق الامتحان على التحصيل الدراسي
لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط
(دراسة حالة)

مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذة:

❖ د، كواش منيرة

من إعداد الطالبتين :

❖ مقتين عزيزة

❖ بوترة راضية

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله العلي القويوم أولا وأخيرا وامتناناً لقوله صلى الله عليه وسلم:

" من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان للأستاذ "كواش منيرة" التي تكرمنا بقبول

الإشراف على هذه المذكرة وعلى جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح.

وكذلك نتقدم بخالص الشكر الى كل من درسنا من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس بجامعة الكلي محمد اولحاج البويرة. والى كل موظفي المكتبة وجزاهم الله كل خير.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب او من بعيد ونسال

الله عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم انه قريب مجيب

الإهداء

الحمد لله الذي وفقنا في هذا العمل المتواضع الذي اهدىه مع أسمى عباراته
الحب والامتنان: الى من كلله انامله ليقدّم لنا لحظة السعادة والى من حصد
الاشواق عن دربي ليمنح لي طريق العلم الى القلب الكبير والذي العزيز
حفظه الله، والى رمز الحب وولسم الشفاء القلب الناصح البيضاء والدتي الحبيبة
الغالية حفظها الله.

والى من ساندني ورفقني هم فخري واعتزازي اخواتي وأخواتي الكرام مريه
وابنتها لبنا الكتكوتة الصغيرة وأختي وهناء وإخوتي محمد والياس حفظهم الله
وأتمنى لهم كل الخير والسعادة في هذه الحياة.

وأقدم شكري الي كل من دعمني في مشواري الدراسي والجامعي أولهم
جدي محمد علي وجدتي فتية أطال الله في عمرهم وجعلهم دائمنا تاجا فوق
رؤوسنا، وأشكر كل من خلّاتي فاطمة وسعاد ربي يفرحها وحرية و بنات خالتي
فاطمة بالأخص نجمة ونعيمة أتمنى لكم كل الحب والتوفيق وأخوالي عبد الله
وبشير والى جميع عائلتي الكريمة صغيرا وكبيراً عائلة علاء وعائلة مقنين
والى كل من كان حافظاً لي لإكمال هذا المشوار من العائلة ومن أصدقائي
إكرام العزيزة وأميرة وكل من جمعني بهم الحياة شكراً جزيلاً لكم وأتمنى
لكم التوفيق والنجاح

والى اللقاء

اسم الطالبة

محررة

الإهداء

أخيرا انتهت الحكاية رفعت قبعتي مودعة للسنين التي مضت

♥ اهدي ثمرة جهدي إلى من تحملت أعباء الزمان دون كلل من اجل راحتنا إلى اعز إنسان في الدنيا إليك "أمي العزيزة" أمدك الله لنا
♥ الى من علمني العطاء دون انتظار من احمل اسمه بكل فخر الى من ينظر إلى من السماء من لم يشاركني فرحتي إليك "أبي الغالي" رحمك الله

♥ إلى من شاركته أجمل ذكرياتي وسار حبه في دمي وعاشوا

لمساندتي " ليندا ويسام نوال "

♥ الى من حبهم يجري في عروقي وهم فخر لي "لونيس ياسين "

♥ إلى رفقاء الدرب " نسرين ومريم "

♥ إلى التي لم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها أستاذتي الكريمة

"كواش منيرة "

♥ إلى كل من عرفني ورأته عيني وأحبه قلبي وكان لجانبي " "

♥ إلى كل من وقف معي من بعيد أو من قريب " لونجة وخديجة "

♥ كل من تذكره قلبي ونسيه قلبي اهدي لكم ثمرة جهدي

ب.راضية

المحتويات

شكر و عرفان:

الإهداء:

قائمة المحتويات

مقدمة.....أ

الجانب النظري:

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

- 1- الإشكالية.....04
- 2- الفرضيات.....05
- 3- أهمية الدراسة.....06
- 4- أهداف الدراسة.....06
- 5- التعريفات الإجرائية.....07
- 6- الدراسات السابقة.....07

الفصل الثاني: قلق الامتحان

- تمهيد.....11
- 1- تعريف القلق العام.....12
- 2- تعريف قلق الامتحان.....12

- 3-أسباب قلق الإمتحان.....13
- 4-أعراض قلق الامتحان.....15
- 5-تصنيف قلق الإمتحان.....16
- 6-النظريات المفسرة لقلق الامتحان.....17
- 7-الحلول والأساليب المقترحة.....19
- خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

- تمهيد.....23
- 1_ تعريف التحصيل الدراسي.....24
- 2_ أنواع التحصيل الدراسي.....27
- 3_ مبادئ التحصيل الدراسي.....28
- 4_ العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي.....32
- 5-أهمية التحصيل الدراسي.....37
- 6-أهداف التحصيل الدراسي.....38
- خلاصة الفصل.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

41.....	تمهيد
42.....	1_ منهج الدراسة
42.....	2_ مجموعة البحث
42.....	3_ حدود الدراسة
43.....	4_ أدوات الدراسة
47.....	خلاصة
	خاتمة
	قائمة المراجع

مقابلة

مقدمة:

إن القلق مشكلة من المشكلات النفسية، وهو من اهم المشاكل التي يواجهها التلاميذ ويعتبر القلق حالة انزعاج تظهر في أي وقت من أوقات العام الدراسي، فقد أصبح الاهتمام بموضوع القلق من الظواهر النفسية التي تؤثر تأثيرا واضحا في شخصية الانسان بصورة عامة، وشخصية الطالب بصورة خاصة،

حيث تنعكس على أدائه ومستوى تحصيله العلمي والمعرفي في المدرسة، وتعد الامتحانات أمرا بالغ الأهمية في حياة الطلاب والتلاميذ فإن الامتحان موقف الزامي لا بد من التعايش معه عدة مرات في السنوات الدراسية.

فقد ركزت العديد من الأبحاث حول قلق الامتحان باعتباره متغيرا من المتغيرات تؤثر على التحصيل الاكاديمي لدى التلاميذ وما يترتب عليه من ضعف في الدافعية وعدم الاهتمام واللامبالاة وتدهور الأداء والانجاز ، ويعتبر التلاميذ في المرحلة المتوسطة(السنة الرابعة متوسط) من أكثر الفئات تأثر بقلق الامتحان لأنهم في مرحلة انتقالية من المتوسط للثانوي من شأنها تحديد مصيرهم في المستقبل، لذلك فإن الكثير من الباحثين والمختصين في علم النفس وعلوم التربية ركزوا على هذا الجانب واهتموا بتفوق التلاميذ في هاته المرحلة العمرية فالتحصيل الدراسي هو من الأهداف التي يركز عليها المعلمون والأباء والطلبة في هذه الفئة من المسار الدراسي.

ومن خلال هذا تطرقنا في دراستنا هذه الى معرفة علاقة قلق الامتحان والتحصيل الدراسي وكيفية تأثير القلق عليه، وقد احتوت على جانبين: **جانب نظري وجانب تطبيقي.**

أولا الجانب النظري الذي يحتوي على ثلاث فصول:

الفصل الأول تم فيه تحديد مشكلة الدراسة وضبط الإشكالية ومن ثم الفرضيات بعدها تم عرض الأهمية والأهداف من هذه الدراسة، كما عرضت التعاريف الإجرائية للمتغيرين في الدراسة حتى يسهل فهمها وفي الأخير عرض الدراسات السابقة التي يعتمد عليها للدراسة.

الفصل الثاني تم التطرق فيه الى المتغير الأول وهو قلق الامتحان الذي تضمن التعرف في البداية كذلك الأسباب لهذا القلق ومن ثم التصنيف أو الأنواع، بعدها الأعراض والنظريات المفسرة لقلق الامتحان ومن ثم الحلول المناسبة والمقترحة للحد من قلق الامتحان.

أما الفصل الثالث فقد تضمن مفهوم التحصيل الدراسي وأنواعه ومبادئه ومن ثم العوامل المؤثرة فيه والأهمية والأهداف الخاصة بالتحصيل الدراسي.

ثانياً: الجانب التطبيقي: أي الفصل الرابع وتضمن مفهوم المنهج المستخدم في هذه الدراسة وأيضاً عينة الدراسة وحدودها وأدواتها.

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

1- الإشكالية:

تعتبر مرحلة المراهقة من أصعب المراحل التي يمر بها الفرد، حيث أنها تؤثر على حياته الاجتماعية عامة والدراسية خاصة، ويتعرض فيها التلميذ عادة لتغيرات نفسية وهذه التغيرات تؤدي في بعض الأحيان إلى اضطرابات نفسية قد تؤثر على مساره الدراسي.

ومن المشاكل النفسية نجد القلق الذي غالبا يساور ويتسلسل إلى نفوس التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية، التي تعتبر واحدة من أهم مجالات نمو التلميذ التي يتم الانتقال منها عبر مراحل تقييمية تسمى بالامتحانات حيث أن الامتحانات تشكل نقطة عبور حتمية للتلميذ وذلك من أجل تقديم مدى المعرفة والمهارات الضرورية والحصول على الشهادة العلمية، وتهدف إلى قياس أداء التلميذ وتحصيله. ويتوقف مدى هذا التحصيل إلى مدى أداء التلميذ إلا أنه في بعض الأحيان لا يصل إلى مستوى تحصيل مناسب لعدة أسباب نذكر منها:

أنه بمجرد تفكير التلاميذ في الامتحان يرهقهم ويجعلهم متوترين ويعيشون وضعية قلق، ولعل تجند الأسرة والتزامها بتوفير كل الوسائل اللازمة لأبنائهم في التحضير قد يكون أحد الأسباب التي تجعلهم يتخوفون أكثر من الفشل. وكذلك توقعات الأهل الكبيرة التي لا تتفق مع قدرات طفلهم وكذا الوضع الصحي الحالي الذي نعيشه ألا وهو انتشار وباء كوفيد19 الذي أثر على الانتظام في التعليم وعلى مواعيد إجراء الامتحانات نهاية الانتقال من طور لآخر.

إلى جانبهم قلق الامتحان الذي هو نوع من القلق العام الذي يظهر في حالة موقفية مؤقتة مرتبطة بمواقف الامتحان الأكاديمي، بحيث تستثير هذه المواقف في الفرد الشعور بالخوف والهم عند مواجهة الامتحانات. (الجيلالي، 2011، ص286).

حيث أن التلميذ المقبل على الامتحان يشعر بالتوتر والانزعاج والاعتقاد بسوء التقدير أو سوء تصحيح جوابه. كما هو الحال في الأقسام النهائية للسنة الرابعة متوسط.

لقد ظهر الاهتمام بدراسة قلق الامتحان في العديد من الدراسات النفسية خاصة التي ترتبط بالتحصيل الدراسي كشكل محدد منها:

دراسة جزائرية لـ سمير بوالطمين، 2010، اهتمت هذه الدراسة بعلاقة قلق الامتحان بالتحصيل الدراسي واستراتيجيات التعامل عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا وأكدت النتائج المتوصل إليها أن قلق الامتحان يرتبط سلبا بالتحصيل الدراسي خاصة بمعدلات امتحان البكالوريا.

دراسة أردنية لـ أبو زيتون، 1988، اهتمت الدراسة بفحص العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة الثانوية وقد دلت النتائج على وجود علاقة دالة إحصائياً بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي العام تعزى على مستوى القلق.

لذا نجد ان قلق الامتحان يشكل نوعاً من المخاوف المرضية وعاملاً من العوامل المعيقة للتفوق والتحصيل الدراسي الجيد والتميز لدى التلاميذ على اختلاف المراحل والمستويات الدراسية

فالتحصيل الدراسي هو درجة الاكتساب التي يحققها التلميذ أو هو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في دراسية أو مجال تعليمي أو الإنجاز التحصيلي للطالب. (صلاح علام، 2000، ص305).

حيث ظهرت العديد من الدراسات في هذا المجال منها:

دراسة جزائرية لـ بالبيوض لامية، 2021، تهدف الى معرفة مدى تأثير الحرمان العاطفي على مستوى التحصيل الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة أن غياب الوالدين يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي

كذلك نجد دراسة جزائرية أخرى لـ عبد المالك حورية، 2021، التي تمحورت هذه الدراسة الفروق الفردية وأثرها على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتوصلت هذه الدراسة الى التأكيد على ان الفروقات داخل المحيط المدرسي تؤثر سلباً على التحصيل الدراسي

كذلك توجد عوامل تؤثر في تحصيل التلميذ منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه من حيث قدرته واستعداده وميوله ودافعيته للتعلم والبعض الآخر منها ما يتعلق بالمواد الدراسية من حيث صعوبتها أو سهولتها وطريقة تعلمها وتدريبها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الآتي:

ما مدى تأثير قلق الامتحان على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2: الفرضيات:

يؤثر قلق الامتحان على التحصيل الدراسي.

3-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في انها دراسة تناولت موضوعاً مهماً وبارز في مجال علم النفس المدرسي، واهتمت بالكشف عن كيفية تأثير نوع من القلق الشائع وهو قلق الامتحان في فئة معين، فئة السنة الرابعة متوسط (أي مرحلة المراهقين)، فتلاميذ هذه المرحلة بحاجة ماسة الى التوجيه والإرشاد كونها مرحلة

انتقالية من المتوسط الى الثانوي، فهي من العوامل التي تؤثر في مستوى القلق لديهم. اذ نجد بغض أولياء الأمور لا يعيرون اهتماما لهذا القلق فهم لا يستوعبون نسبة تأزم الوضع إذا تأثر التلميذ بشكل ملحوظ، لهذا تأخذ أهمية هذا الموضوع والنتائج التي توصل اليها من خلال الدراسة والتعمق في هذا المجال، وذلك لأخذها بعين الاعتبار نحو السعي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، أيضا تساعد الدراسة على إجراءات البحث العلمي من الناحيتين النظرية والتطبيقية يمكن من خلالها أن تكون منطلقا لدراسات أخرى لاحقة.

4- أهداف الدراسة:

تم تقسيم أهداف هذه الدراسة الى ثلاثة أهداف مهمة منها:

1_ أهداف ذاتية:

- من أجل المعرفة عن الموضوع.

- باعتبار أن الموضوع يمس فئة المراهقين وهي الفئة التي تحتاج للاهتمام.

- يساعدنا هذا البحث على معرفة أهم الطرق والأساليب للتخلص من القلق الذي ينتاب المراهقين المقبلين على امتحان السنة الرابعة متوسط وإبراز أهم الحلول للتخلص من هذه الظاهرة.

ب أهداف موضوعية:

-لأجل إثراء البحث العلمي.

- التعرف على علاقة أو تأثير قلق الامتحان والأسباب المؤدية للقلق والخوف من الامتحانات.

- مدى انتشار هذه الظاهرة في مجتمعنا وخاصة في المدارس وعدم وجود تكفل جدي بهذه الفئة في المدارس.

ج_ الأهداف الأساسية:

_ التعرف على الحالة النفسية للمراهقين الذين يجتازون الامتحان أو المقبلين عليه ودرجة القلق أثناء الاجتياز وردة فعلهم أثناء معرفة النتائج.

5- التعريفات الإجرائية:

أ- **القلق العام:** هو ظاهرة طبيعية تأتينا كلما احتجنا الأمن أو استشعرنا التهديد والمخاطر، أو كان هناك من الشر ما نترقبه أو نتوقعه.

ب- قلق الامتحان: هو عبارة عن حالة نفسية من القلق العام وتتميز بالشعور العالي بالوعي بالذات مع الإحساس باليأس الذي يظهر في الإنجاز المنخفض للامتحان.

ج- التحصيل الدراسي: التحصيل الدراسي هو المجموع العام لنقاط التلميذ في جميع المواد الدراسية التي حصل عليها في اختبارات محددة معينة من قبل الأساتذة، سواء كانت هذه الاختبارات شفوية أو تحريرية أو عليهما معا.

6- الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع قلق الامتحان وأثره على التحصيل الدراسي للسنة الرابعة متوسط وتناولته من زوايا مختلفة وقد تنوعت هذه الدراسة بين العربية والأجنبية، وسوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الاستشارة الى أبرز ملامحها التي جاءت في الفترة الزمنية ما بين (1988/2008) وشملت جملة من الأقطار والبلدان مما يشير الى تنوعها الزمني والجغرافي، وقد تم تصنيفها حسب المتغيرات الرئيسية للدراسة وحسب كونها عربية أو أجنبية.

أ- الدراسات العربية التي تناولت محور قلق الامتحان وعلاقته وتأثيره بالتحصيل الدراسي:

"دراسة جمال زكي عبد الله أبو مرق (1988)، بعنوان علاقة قلق الامتحان والتحصيل الدراسي وتمثلت عينتها طلا وطالبات الصف الأول ثانوي في مكة المكرمة واستخدمت أداة الاختبار لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وكان أبرز نتائجها الى أن وجود علاقة اعتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي العام لدى طلاب هذا الصف وإيجاد علاقة سالبة وضعيفة بالنسبة للطالبات بحيث اذا زاد قلق الامتحان على حده يكون له أثر سلبي على التحصيل الدراسي ، فقلق الاختبار لدى الذكور والاناث من طلاب وطالبات الصف الأول يغلب عليه التوزيع الاعتدالي".

"دراسة احمد عبد اللطيف عبادة (1992)، بعنوان قلق الاختبار في موقف اختياري وعلاقته بالدراسة والتحصيل الدراسي بجامعة البحرين وتمثلت عينتها في بعض الطلاب (100 طالب وطالبة) من كلية الآداب وعلوم التربية واستخدمت أداة الاختبار ومقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة حيث هدفت الى معرفة العلاقة بين قلق الامتحان وعادات الاستذكار

والرضا عن الدراسة والتحصيل الدراسي وفق منهج وصفي تحليلي ومن أبرز نتائجها : وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الاختبار والقدرة التذكيرية والتحصيل الدراسي وجود فروق بين منخفضي القلق ومرتفعي القلق ن فيما يتعلق بعادات الاستذكار والرضا عن الدراسة لصالح منخفضي قلق الامتحان".

دراسة مها محمد العجمي (1999)، بعنوان دراسة العلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي وتمثلت عينتها طالبات كلية التربية (500 طالبة) من الأقسام الأدبية جامعة دمشق، حيث هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي. وكذلك معرفة درجة قلق الاختبار لديهم، واستخدمت أداة الاختبار تتكون من (20) عبارة تقيس الدرجة الكلية لقلق الامتحان، التوجس، الانفعالية واعتمدت الباحثة في التقدير العام للطالبات وقياس التحصيل الدراسي يعتمد على النتيجة الفصلية والنهائية وقد توصلت أبرز نتائجها الى أن، هذه الطالبات تعاني من قلق الامتحان بدرجة متوسطة وكذلك توجد علاقة ارتباطية سالبة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي اذا كان للطالبات مشاعر قلق الاختبار بدرجة مرتفعة فإن التحصيل يكون منخفض جدا.

ب_ الدراسات الأجنبية محوراً قلق الامتحان والتحصيل الدراسي:

أعمال سارسون وجماعته (1982)، بعنوان سارسون وجماعته من علماء النفس بجامعة ييل الأمريكية الذين عارضوا نظرية القلق كدافع وافترضت هـ الجماعة من الباحثين علاقة متينة بين القلق والتحصيل الدراسي أي كلما زاد القلق انخفض التحصيل وهنا تبين أن القلق في نظرية سارسون وجماعته سبيلرجر، قروص، هاريمان، عامل معرفل للأداء أكثر من كونه عاملاً مسهلاً ولما كان القلق من المتغيرات الهامة التي استحوذت على الاهتمام بعلم النفس التربوي ولقد اقتصر سارسون دراسة نوع واحد من القلق وهو قلق الامتحان".

دراسة باوتين (2008): في الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت بعنوان "قلق الامتحان وعلاقته بأداء الطالب في امتحان الثانوية العامة". تكونت عينة الدراسة من (615) طالبا مشاركا في امتحان السنة النهائية من مرحلة الدراسة الثانوية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس قلق الامتحان من إعداد الباحث. أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب الذين سجلوا أقل أثر لنتائج الامتحان النهائي على حياتهم قد تميزوا في الوقت نفسه بمستوى منخفض من قلق

الامتحان. كما أشارت نتائج الامتحان النهائي تتوسط العلاقة بين قلق الامتحان وأداء الطاب في امتحان الثانوية العامة.

دراسة ميس(2001): دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية بعنوان "العلاقة بين قلق الامتحان وبعض المتغيرات مثل العمر والجنس لدي عينة من طلبة المرحلة الأساسية الدنيا والعليا". وتكونت العينة عينة الدراسة الأولى من (740) طالبا وطالبة من طلبة الصف الخامس وحتى الصف العاشر، أما العينة الثانية فتكونت من (575) طالبا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر والثاني عشر، استخدم في هذه الدراسة استبانة الاتجاهات نحو الامتحانات المدرسية، واستبانة قلق الامتحان. أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة القلق تزداد عند جميع الطلبة مع اقتراب موعد الامتحانات، وأن درجة قلق الامتحان كانت مرتفعة لدى الطلبة كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى الى الجنس في درجات القلق من الامتحان.

الفصل الثاني: قلق الامتحان

تمهيد:

يعد القلق عصب الحياة النفسية وسمة مميزة في هذا العصر، يمثل واحدا من اهم الاضطرابات المؤثرة على الناس في كافة أنحاء المعمورة، حتى أطلق بعض علماء النفس على العصر الذي نعيش فيه اسم عصر القلق، ولقد بنيت الاحصائيات أن واحدا من أربعة أشخاص يتعرض لواحدة أو أكثر من اضطرابات القلق وبالرغم من أهمية القلق كمحفز للإنسان لإشباع حاجاته المختلفة. فقد عانى الانسان منذ القدم من الجوع والمرض والحرمان، ومن الحروب والكوارث الطبيعية، مما جعله يعاني من القلق بدرجات تفوق أحيانا الدرجة لموضوعية، وفي العصر الحديث أصبح الانسان يواجه ظروفًا أكثر شدة فهو يعاني من مواجهة التعقد الحضري، وسرعة التغير الاجتماعي والتفكك العالي بمختلف أشكاله وضعف القيم الدينية والخلقية وزيادة أعباء لحياة ومتطلباتها فكما تتغير العصور تتغير الأجيال أيضا هذه العوامل زادت من حدة القلق ومن حدة أنواعه نجد منها قلق الامتحان الذي يعد هاجس الأجيال المتمدرسين.

1- مفهوم القلق العام:

1-1 لغة: مفهوم القلق في المعاجم اللغوية يشير الى حالة الانزعاج والحركة المضطربة.

2-1 اصطلاحا: القلق يقابل مصطلح Anxiety حيث يعرف في على أنه إحساس مزعج في العقل ينشأ من الخوف وعدم التأكد من المستقبل.

عرفه فرويد: بأنه حالة من الخوف الغامض الشديد الذي يمتلك الانسان، ويسبب له كثيرا من الكدر والضيق، والشخص يتوقع الشر دائما ويبدو دائما متشائم وهو يتشكك في كل امر يحيط به ويخشى أن يصيبه منه الضرر، فالقلق يتربص الفرص لكي يتعلق بأية فكرة أو أي أمر من أمور الحياة اليومية وهو يفقد القدرة على تركيز الذهن ولذلك يصعب على الانسان أن يفهم ما يدور حوله أحيانا فهما واضح.

(عبد اللطيف حسين فرج، 2009، ص127)

كما يعرفه أرون بأنه انفعال يظهر مع تنشيط الخوف الذي يعتبر تفكيراً معبراً عن التقويم أو تقرير لخطر محتمل.

(عبد اللطيف حسين فرج، 2009، ص127)

2- تعريف قلق الامتحان:

هو حالة تؤثر تأثير شامل ومستمر نتيجة لتهديد خطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصحبها خوف غامض وأعراض نفسية، جسدية، وهو من العوامل التي تؤثر سلباً على تركيز وتفكير الفرد خلال فترة الامتحانات ولهذا السبب اهتم الباحثون والمختصون بدراسة هذا القلق، ونجد فيما:

❖ يعرف قلق الامتحان على أنه شعور المتعلم بالتوتر والانزعاج من الأرقام وحل المسائل الرياضية ذات العلاقة بمناحي الحياة اليومية أو الأكاديمية.

(صوالحة، 2008، ص54)

❖ يعرف ماندلر mander سارسون sarson قلق الامتحان بأنه حالة إحساس الفرد بانعدام الراحة النفسية، توقع حدوث العقاب يصاحبه الشعور بفقدان الفائدة ورغبته في الهروب من الموقف الامتحاني مع زيادة في ردود الأفعال الجسمية.

❖ يعرف وأين wine 1971 قلق الامتحان بأنه نوع من الاستجابات المتداخلة مع النشاط المعرفي اتجاه المواقف التقويمية باعتبار هذه المواقف مهددة للذات.

(مصطفى الجيلالي، 2014، ص291)

❖ يعرف سبيلر جر Spielberg er1980 قلق الامتحان بأنه سمة شخصية في موقف محدد يتكون من الانزعاج والانفعال، يطلق عليه في بعض الأحيان بحيث تشير هذه المواقف في الفرد الشعور بالخوف والهم عند مواجهتها وإذا زادت درجته لدى فرد ما أدت الى إعاقتهن أداء الامتحان، وكانت استجابته غير متزنة.

(عباس الشوريجي ، دانيال، 2001، ص209)

❖ يعرف دوسيك Dusík 1980 قلق الامتحان بانه شعور غير سار، أو حالة انفعالية تلازمها مظاهر فيزيولوجية وسلوكية معينة وتلك الحالة الانفعالية يشعر بها الفرد في الامتحانات الرسمية ومواقف التقييم الأخرى.

(مغاوري مرزوق، 1991، ص99)

❖ وفي الأخير ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج ان قلق الامتحان هو نوع من أنواع القلق بشكل عام وهو عبارة عن حالة تأتي الفرد او المتعلم في مدة زمنية معينة أي فترة الامتحانات وتسبب له نوع من الخوف والانزعاج مما يعرقل تأديته في الامتحان.

3-أسباب قلق الامتحان:

توجد مجموعة من الأسباب التي تدفع الطالب الى الشعور بحالة القلق أثناء الامتحانات من أهمها:

3-1-الشخصية القلقة (قلق السمة):

قد تكون شخصية الطالب من الشخصيات القلقة، حيث أن هذه الشخصية عرضة لقلق الامتحان أكثر من غيرها لأنها تحمل سمة القلق. فمن المرجح ان يزيد قلق الامتحان لديها كموقف أكثر من غيره.

(أبو سعد، 2009، ص284)

3-2-الأفكار والتصورات الخاطئة عن الامتحانات:

كثيرا ما يحمل الطاب تصورات خاطئة عن الامتحان وهذه التصورات تقوم على أساس ان الامتحان عبارة عن موقف تهديد للشخصية، وهو المحدد للمستقبل من التصورات، مما يكون سببا في كثير من الأحيان لشعوره بالقلق.

3-3- طريقة إجراء الامتحانات:

تعد طريقة إجراء الامتحانات وخصوصا في بيئتنا العربية في كثير من الأحيان دافعا قويا لشعور التلميذ بالقلق فمن المعرف أن طريقة إجراء الامتحانات من حيث طبيعة الأسئلة، وما تحاط به من سرية وتكتم، وانشغال الجميع به ما يبعث على الرهبة والخوف.

3-4- عامل الأسرة:

قد تكون الاسرة من بين الأسباب التي تؤدي بالتلميذ الى الشعور بالقلق أثناء الامتحانات، وذلك بفعل ما تستخدمه معه من أساليب التنشئة التقليدية كالتهديد بالعقاب أو الحرمان من أمور معينة مالم ينتج في الامتحان، مما يؤدي الى خوفه من النتائج السيئة وبالتالي شعوره بالقلق.

3-5- المعلم:

المعلم يعد كذلك في كثير من الأحيان من الأسباب في شعور التلميذ بالقلق وذلك من خلال ما يبثه بعض المعلمين من خوف في أنفس التلاميذ عن الامتحانات، واستخدامها كوسيلة للعقاب أحيانا.

(أبو أسعد، 2009، ص285، 286)

3-6- عدم استيعاب الطالب للامتحان:

يعد هذا العامل في كثير من الأحيان من أهم أسباب مرور الطالب بحالة القلق أثناء الامتحانات، ويتمثل عدم استيعاب الطاب لأداء الامتحانات، بعدم الاستذكار الجيد، وبعدم التهيؤ النفسي والعقلي، وبعدم تهيئة الظروف والبيئة المنزلية بالإضافة الى أسباب أخرى تجعل الطالب أن يكون غير مهيب للامتحان.

3-7- مواقف التقويم ذاتها:

الفرد مجرد أن يشعر بأنه موضع تقويم في أي موقف من مواقف الحياة فإن ذلك يشعره بالقلق، والتلميذ هو كذلك إذا شعر أنه موضع تقويم واختبار فإن مستوى القل سيرتفع لديه.

(ربيع والغول، 2007، ص69)

3-8- عدم الثقة بالنفس:

حيث يعد نقص الثقة أو فقدانها سواء في أنفاسنا أو في غيرنا من المواقف التقويمية مصدر للقلق لاسيما إذا كان المعلم في هذه المواقف غير واضح فيما يتوقع ما أن يفعله.

(أسماء غربي، 2020، ص19)

4- أعراض قلق الامتحان:

تختلف أعراض قلق الامتحان بين نفسية وجسدية وتأتي بشكل بسيط ومتكرر وهي تبقى المصاب بحالة عدم ارتياح مستديمة ، وتظهر على شكل خوف مبهم لا مصدر له وشعور بالانزعاج لا مبرر له وحالة من توقع للشر والمصائب وفكرة الموت ، تؤدي حالة القلق النفسية هذه الى الإعياء ونقصان في الوزن وصولا الى حالة من الكأبة واليأس خاصة لرأس وحالة قلق الامتحان من طلاب وتلاميذ يعانون من هذه الأعراض النفسية ، أما الجسدية فهي تطل تقريبا كل أعضاء الجسم وتبدأ بالصداع ويرتكز في الأغلب في مؤخرة الرأس وأعلى الرقبة ويسمى بالصداع المتوتر وقد يتوافق مع شعور بالدوار وعدم التوازن ، وتظهر لدى الفرد المصاب بقلق الامتحان نسبة من الحساسية المرتفعة والسريعة لأنه أتفه الأسباب تصل حتى النفور من الأصوات والضوضاء والأنوار الساطعة وتتعدد هذه الأعراض على الشكل التالي:

- ❖ نجد الطالب أو التلميذ يحس بجفاف في الفم والبلعوم مع صعوبة في البلع وسوء الهضم وأحيانا إسهال معوي أثناء الفترة الامتحانية أو قبلها.
- ❖ ضيق في الصدر مع صعوبة في التنفس وسرعة الشهيق والزفير مع الشعور بالاختناق أحيانا.
- ❖ ارتفاع ضغط الدم الذي يؤدي بدوره الى صداع.
- ❖ تزايد عدد مرات التبول مع زيادة إفراز السكر في البول.
- ❖ اضطرابات في عمل الجهاز العصبي، وصعوبة في التركيز وفترات من النسيان.
- ❖ اضطرابات في النوم يوصف بصعوبة الرقود في الساعات الأولى من الليل وهذا في فترة الامتحانات.

(هناء صندوقلي، 2016، ص98)

ونجد أيضا أعراض أخرى تسمى بـ:

الأعراض الجنبية: وهي أعراض تقلل من مستوى القلق مثل عدم الذهاب الى المدرسة، والتغيب بالامتحانات، أو الانشغال بالتلفاز والألعاب وقراءة القصص. وهذا كله لتفادي التفكير في لامتحانات.

ومن الأعراض الشائعة نجد:

الشعور بالقشعريرة، نوبات من التعرق البارد، فقدان الشهية وصعوبة في الانتباه والتركيز، شعور بالفراغ وصعوبة في التذكير وحركات غير إرادية كفرقة الأصابع وحك الرأس أو هز الرجلين أو الطرق بالقلم على الطاولة أو المقعد.

(هنا صندقلي، 2016، ص99)

5-تصنيف قلق الامتحان:

أوضحت الدراسات منذ زمن طويل طبيعة العلاقة المنهجية بين القلق والأداء، حيث أن الاثارة المنخفضة للقلق يصاحبها أداء غير كافي، والاثارة القوية جدا يصاحبها أداء متدهور، أما إذا كان القلق متوسط ومعدلا يجعل التلميذ يقدم أفضل أداء ممكن ويمكن تصنيف قلق الامتحان حسب درجة تأثير على أداء التلميذ الامتحان الى نوعين من القلق الى قلق امتحان مسير وقلق امتحان معسر.

5-1-قلق الامتحان الميسر:

هو قلق الامتحان المعتدل، ذو الأثر الإيجابي. والذي يعتبر قلق إيجابي يدفع التلميذ للدراسة والاستذكار والتحصيل المرتفع، ينشطه ويحفزه على الاستعداد للامتحانات ويسر أداء الامتحان أي كلما كانت درجة القلق متوسطة في الحدود المعتدلة كان تأثيرها أقرب الى التيسير.

5-2-قلق الامتحان المعسر:

هو قلق مرتفع ذو أثر سلبي معوق حيث تتوتر الأعصاب ويزداد الخوف والانزعاج والرغبة، وتستنثير استجابة غير مناسبة، مما يعوق قدرة التلميذ على التذكر والفهم، ويربكه حين يستعد للامتحان ويعسر أداء الامتحان. وهكذا فإن قلق الامتحان المعسر(الزائد/المرتفع)، قلق غير ضروري ويجب خفضه وترشيده.

(مريم قارة، 2014، ص207)

ومن خلال هذه التصنيفات نستنتج أن قلق الامتحان الميسر والمعسر كلاهما يؤثران سلبا على الممتحن أو التلميذ وبالتالي تعرقل التحصيل الدراسي مع مرور الوقت.

6-النظريات المفسرة لقلق الامتحان:

نظرا لأهمية موضوع قلق الاختبار لدى التلميذ وتأثيره على المستوى الدراسي، نجد عدة نظريات نفسية وتربوية درست هذه الظاهرة وأعملت تفسيراً لها من كل جوانبها ومن بين هذه النظريات نجد.

6-1-النظرية السلوكية: كان للسلوكيين رأي هام في هذا الموضوع فإنهم يرون أن الأفراد يستخدمون استراتيجيات تكيفية منها إيجابية ومنها سلبية لدى تفاعلهم مع الأوضاع المحيطة بهم وما تفرضه عليهم من ضغوط ومشكلات، وقلق الامتحان استراتيجيته سلبية تتمثل في الانسحاب النفسي والجسدي من الوضع المثير تظهر في أنماط سلوكية متنوعة: كالتعرق، زيادة الإفرازات الأدرينالين، البكاء وعدم القدرة على مسك القلم والكتابة.

(نائل أبو غزب، 2008، ص61)

6-2: النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية سارست 1984، فالسي وزملائه 1984، أن طبيعة القلق الامتحان طبيعة معرفية بحتة، الجانب المعرفي هو المسؤول عن نقص الأداء عند التلاميذ القلقين في وضعية التقويم. وأكد تكرار الأفكار السلبية والايجابية تتغير أثناء الامتحان، وعدد العمليات المعرفية يتزايد شيئاً فشيئاً، هذا ما قد يجعل الأفكار السلبية بتوقع الفشل تطغى على تفكير التلميذ فالتلاميذ القلقون يفكرون سلبياً أثناء الامتحان عكس أولئك الذين لا يشكون من هذا الفشل.

(فاخر عاقل، 1982، ص65)

وتتفرع النظرية المعرفية الى:

أ-النظرية الانتباهية: يرى واينو سارسون أن الطلبة القلقين يقضون قسطاً كبيراً من وقت الامتحان في التركيز على مثيرات ليس لها معنى بالنسبة للمهمة المطولة إنجازها، فهؤلاء التلاميذ يقضون وقت الامتحان في طرح أفكار عدة، وهذه النظرية تتمحور في ثلاث نقاط أساسية تخص التلميذ ونجاحه:

- **الوصف الذاتي السلبي:** بعض التلاميذ ذوي القل لا يملكون الثقة في مؤهلاتهم ولا في قدراتهم في استرجاع ما تم حفظه.

- **تقليص الانتباه:** بمعنى أن التلاميذ ذوي القلق يوجهون انتباههم نحو أنفسهم عكس التلاميذ الغير قلقين الذين يوجهون انتباههم الى ورقة الامتحان، فالأولون يستغرقون وقتا طويلا في ملاحظة الذات عوض توجيه انتباههم نحو متطلبات الامتحان.
- **ارتباط الانزعاج بالمهمة:** يرى وأينأن الأفراد حسب درجة قلق الامتحان يختلفون في طبيعة الأفكار المتداولة عندهم في وقت الامتحان. أي مهمة التلميذ بإنجازها أما أولئك القلقون فهم يطورون عمليات معرفية مضادة لتحقيق المهمة.

ب-نظرية ميسنيومويلوتلر:

يرى أصحاب هذه النظرية أن القلقين يختلفون عن غير القلقين بحديثهم الداخلي. والحديث الداخلي ناتج عن أفكار شعورية يمكن أن تعبر من طرف شخص آخر، هذا الحديث موجه نحو الفرد وليس نحو المهمة وهو ألي وغير مراقب، خصائصه تزيد من القلق وتوقفه. أما على المستوى السلوكي فالتلميذ القلق يحمل اختلافات في طريقة دراسته وفي تحضيره للامتحان، فيخاف أكثر من عواقب الرسوب والفشل كفقدان التقدير من طرف الاخرين.

3-6: النظرية الانفعالية:

قلق الامتحان لا يختلف عن الأشكال الأخرى للقلق والفوبيا، فقلق الامتحان يظهر كرد فعل انفعالي أقل شدة من الخوف وبالنسبة للنظرية الانفعالية، قلق الامتحان يسبب نشاط كبير للجهاز العصبي الاعاشي، فرد فعل الجسم والأعراض المذكورة سابقا هي نتاج لنشاط الجهاز العصبي المستقل، أي بصيغة أخرى السلوكيات الناتجة عن القلق تعتبر كنتيجة مباشرة لنشاط الفيزيولوجي الذي يعتبر كمسبب لأخطاء معرفية.

4-6: النظرية الانفعالية المعرفية:

يعد سارسون وماندلر 1952، من الأوائل الذين اقترحوا نظرية لقلق الامتحان جانبا معرفيا وأخر انفعاليا، وذلك عندما بذلوا جهود عظيمة للتفرقة بين قلق الامتحان والقلق العام في نموذجها النظري، وقلق الامتحان ممثل بمركبات معرفية أخرى فيزيولوجية: فالمركبات المعرفية تضم انطباعات عدم القدرة، أما المركبات الفيزيولوجية فهي ممثلة جزءا من القلق وهو قلق السمة، وهذا النوع من القلق ينشط أكثر عند التلاميذ القلقين عند الامتحان لانهم يتواجدون في حالة تقويم ، هذه السمة في الشخصية تبين المستوى المرتفع للنشاط العصبي الاعاشي.

(p68،spieilberger,,1972)

7-الحلول والأساليب المقترحة للتخلص من قلق الامتحان: اختلفت العلاجات

والحلول المقترحة حول خفض قلق الامتحان أو الحد منه، فنجد هناك عدة أساليب لعلاج قلق الامتحان منها:

- أسلوب التحصين المنظم: وهو من الأساليب المدرسة السلوكية الذي يقوم على تقديم المثبرات التي تسبب القلق بشكل متدرج وذلك يتعرض لعدد من المواقف الشبيهة بموقف الامتحان.
 - العلاج المعرفي: والذي بموجبه يتم تحديد الأفكار المخيفة الباعثة لقلق الامتحان وتعديلها على أساس أنها منطقية أو غير منطقية.
 - الارشاد الجماعي: والذي يقوم على مناقشة الطلاب في المشكلات المرتبطة بقلق الامتحان حيث يستفيد الطلاب من خبرات بعضهم البعض في مواجهة موقف الامتحان.
- (أبو ملوحة يوسف، 2004، ص60)

ويجب أن تتم المعالجة عبر مراحل منها:

- التعرف على نسق الحياة من خلال معرفة تاريخ المرض والأعراض الأخرى المصاحبة لموقف الامتحان وأسلوب التحصيل الأكاديمي لدى المسترشد.
- فحص الأحداث المنشطة من خلال مواقف الامتحان السابقة.
- فحص الأفكار الخاطئة مثل مفهوم خاطئ عن حتمية تكرار الفشل.
- الأعراض الجسدية قبل الامتحان وأثناءه.
- الحوار والمناقشة مع المسترشد وضرب الأمثلة والبحث والتشجيع وتفكيره بخبرات سابقة ناجحة وقديمة لذاته وتشجيعه على تنظيم جدول زمني للذاكرة وتدريبه على طرق إيجابية للتحصيل.

(حامد زهران، 1972، ص80)

- مجموعة من الأفكار المفيدة التي يمكن للمدرسين إرشاد الطلاب على إتباعه يوم الامتحان:
- لا تكثر من شرب المثبرات قبل الامتحان لأنها تزيد الاجهاد.
- تجنب الأكل على الأقل ساعتين قبل الامتحان ويفضل تناول وجبة خفيفة لأنه حين تناول وجبة كاملة يندفع الدم الدماغ الى الجهاز الهضمي وهذا يبطئ المقدرة على استرجاع المعلومات.
- تجهز للامتحان عندما تشعر بالتوتر، خذ قسطا من الراحة، أغمض عينيك وتصور نفسك في مكتن مريح تفضله وعندما تفتح عينيك ركز على الامتحان مرة أخرى.

- التدريب على عينة من الامتحانات لأنها تساعدك على توقع ما يحتويه الامتحان.
- يجب التخفيف من ضغوط الأسرة والمدرسة الزائدة على التلميذ لتحقيق التفوق الدراسي.

(أبو ملوحة يوسف، 2004، ص62)

خلاصة الفصل:

يعتبر قلق الامتحان ظاهرة سلوكية ومعرفية تجمع بين النمطين السلوكي الظاهر والمعرفي وله جانبان جانب إيجابي محفز يدفع بالفرد الى تحقيق أداء أفضل فهو يعمل كدافع وظيفية استشارة الاستجابات المناسبة لموقف الامتحان، وجانب سلبي يعيق الفرد لبلوغ أهدافه فهو يعمل كمعرقل لسلوك الفرد ويثير استجابات غير مناسبة لموقف الامتحان وهذا النوع الأخير يحتاج الى تدخل إرشادي متخصص للتعامل معه وترشيده وعاجه للتقليل من تأثيره في مستوى أداء وإنجاز الفرد، وهذا يحتاج الى تجريب بعض الأساليب الارشادية والعلاجات لتحقيق الهدف لضمان التحصيل الدراسي الناجح.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد:

يعتبر التحصيل الدراسي من أبرز الأهداف التربوية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها، باعتباره محك أساسي يعتمد عليه في تحديد المستوى الفعلي للمتعلم وذو أهمية بالغة في حياة الطالب الدراسية. ومنه المختصون في ميدان التربية وعلم النفس يهتمون بإعداد المتعلم إعدادا متكاملا من جميع الجوانب المعرفية والنفسية والخلقية والاجتماعية وفي هذا الفصل سنتطرق إلى تقديم مجموعة من التعاريف لمفهوم التحصيل الدراسي، ثم ذكر أنواعه، مبادئه، العوامل المؤثرة فيه، أهميته وأخيرا أهداف التحصيل الدراسي.

1. تعريف التحصيل الدراسي:

1.1: التعريف اللغوي:

حصل الشيء حصولاً كذا أي ثبت ووجب، كما قال بن فارس أصل التحصيل استخراج الذهب من حجر المعدن وحاصل الشيء ومحصوله واحد، ويعني التحصيل في اللغة ما ثبت وبقي الحصول عليه. (اسماعيل، 2011، ص 59).

2.1: التعريف الاصطلاحي:

اهتم العديد من التربويين بدراسة التحصيل الدراسي وتعريفه واختلفت منطلقاتهم في تعريفه نظراً لاختلاف مجالات دراساتهم له ومن بين هذه التعريفات نذكر ما يلي:

❖ عرفه مولاي بودخيلي: على أنه الثمرة التي يحصل عليها التلميذ أو الطالب في نهاية متابعته لبرنامج دراسية معينة، وهي الثمرة التي يمكن تقييمها باللجوء إلى الاختبارات التي تكتسي طابعاً موضوعياً، وذلك متى حرص القائمون على التقنين الموضوعي السليم لها، وقد تكون العكس من ذلك شاملة لكافة الجوانب المقرر الدراسي الذي يراد به معرفة مدى إحاطة التلميذ به، أو معرفة مدى هضمه لمحتواه.

(مولاي بودخيلي، 2004، ص 326)

❖ كما عرفته ميسر خليل: هو مستوى اكتساب الطلاب للمفاهيم المقدمة له عبر وحدات دراسية طيلة السنة.

(ميسر خليل، 2004، ص 33)

❖ هو المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال برنامج مدرسي قصد تكييفه مع الوسط والعمل المدرسي.

(إسماعيلي يامنة، 2011، ص59)

مقدار المعرفة أو المهارة التي حصل عليها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالبا إلى الإشارة على التحصيل الدراسي والتعليم وتحصيل العامل من الدراسات

❖ التدريبية التي يلتحق بها ويفضل بعض علماء النفس استخدام كلمة الكفاية للتعبير عن التحصيل المبني أو الحرفي بينما تختص كل كلمة التحصيل بالتحصيل الدراسي.

(عبد الرحمان عيسوي، 2011، ص129)

❖ مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.

(حسين بن عايل، 2012، ص201)

❖ إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء كان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك باختبارات مقننة أو تقارير المعلمين أو الاثنتين معا.

(رسمي علي عابد، 2008، ص 90)

كلمة تحصيل *achèvement* ترتبط ارتباطا مباشرا في الأداء الدراسي للطلاب حيث تستخدم للإشارة إلى المدى الذي تحققه الأهداف التعليمية لدى الطلاب.

(عبد الرحمن الطريفي، 1997، ص279)

ومن خلال جملة التعريفات السابقة يمكن القول إن التحصيل الدراسي هو الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله التلميذ بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية. وذلك من خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم طلابه على مدار العام الدراسي لقياس مدى استيعاب الطلاب للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية.

2. أنواع التحصيل الدراسي:

قد يحقق الفرد في المجال الدراسي نجاحا في بعض المواد أو ربما كلها كما قد يحالفه الفشل أو التأخر الدراسي ومنه نجد:

1.2 التحصيل الدراسي الجيد:

إن الفرد المفرط تحصيليا يمكنه أن يحقق مستويات تحصيلية مرتفعة عن المتوقع من الاستعدادات أي أن التحصيل الجيد هو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الفرد لأدائه المتوقع منه في ضوء قدرته واستعداداته الخاصة، ويلاحظ لدى فئة المتفوقين عقليا أن لديهم مستوى يفوق ما عند المتوسطين في نواحي متعددة مثل ناحية التكامل في الشخصية، الاستغلال، الإبداع، التحليل، النشاط، الفعالية، ويظهر التفوق التحصيلي في جوانب متعددة في صورة مختلفة نذكر من بينها المجال العقلي والإبداعي مثل (الشعر، الأدب، الرواية)، وكذلك في المجال العلمي مثل (الاختراعات العلمية و التكنولوجيا) وفي المجال الفني مثل (الرسم، التصوير...).

(نعيم الرفاعي، 1985، ص17)

2.2: التحصيل الدراسي الضعيف:

والذي يظهر على شكلين:

- ❖ التحصيل الدراسي الضعيف العام: وهو الذي يظهر عند التلميذ في كل المواد الدراسية.
- ❖ التحصيل الدراسي الضعيف الخاص: وهو تقصير ملحوظ في عدد قليل من الموضوعات الدراسية مثل الرياضيات، الفيزياء، ويدعى التحصيل الدراسي الضعيف بالتخلف الدراسي أو التأخر الدراسي والذي عرفه فيلب شومبي بأنه عبارة عن الصعوبات التي يتلقاها التلميذ في عملية التحصيل الدراسي، وهذه الصعوبات تعيقه على مواصلة مشواره الدراسي.

(صفاء بوقول، 2015، ص 53)

3. مبادئ التحصيل الدراسي:

يقوم التحصيل الدراسي على مجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة أسس وقواعد عامة يسير عليها المربون على مختلف تخصصاتهم أثناء أدائهم لأعمالهم التربوية والبيداغوجية وذلك من أجل الزيادة في التحصيل الأكاديمي للتلميذ ومساعدتهم على الانضباط وتحقيق التفوق والنبوغ والامتياز ومن بينها ما يلي:

3.1: الاستعداد Readiness:

أكدت الدراسات النفسية أن الطفل لا يستطيع تعلم مهارة معينة ما لم يكن مستعداً لتعلمها، وما لم يكن قادراً على اكتسابها عن طريق توافر قليات أو كفاءات خاصة في هذا المجال. وقد أورد بعض الدارسين والباحثين تعريفات مختلفة لموضوع الاستعداد نذكر منها تعريف صالح الهندي الذي عرفه "بأنه وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكن من تحصيل الخبرة أو المهارة عن طريق عوامل التعلم الأخرى المؤثرة". وقد عرفه توق وعدس "بأنه الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عاماً أو استعداداً خاصاً لتلقي المعرفة". أي إذا أجبر الطفل على تعلم مهارة دون توفر استعداد ونضج وخبرة فإنه قد يحبط نتيجة لعدم قدرته على تعلم هذه المهارة. وقد يطور اتجاهات سلبية نحوها وربما نحو التعلم والتعليم والمدرسة فوجود الاستعداد يمكن الفرد من التعلم بسهولة.

(أمل البكري، 2011، ص 165)

2.3: الدافعية Motivation:

تجمع معظم التعريفات على أنها حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكا معينا وتوجهه نحو تحقيق هدف معين. أما دافعية التحصيل تتشكل لدى الأفراد بفعل عوامل خارجية ترجع لعوامل التنشئة الاجتماعية. وتلعب الأسرة دورا هاما في تنميتها لدى الأفراد حيث يتبين مستوى دافعية التحصيل لدى الأفراد تبعا لما تقدمه الأسرة من دعم وتعزيز وتشجيع. حيث يرى ماكلياند أن دافعية التحصيل ترتبط بكافة الأنشطة البشرية وتتباين من فرد لآخر.

(عماد الزغلول، 2012، ص 226-227)

3.3: الجزء :

أكدت النظريات الارتباطية والسلوكية أهمية مبدأ ودور الجزاء في التعلم وعلى قدرته على استثارة دافعية المعلم وتوجيه نشاطاته وهو يتخذ شكلين إما الثواب وإما العقاب، والكل يتفق في الميدان التربوي والنفسي أهمية الجزاء وخاصة الثواب منه في دفع التلاميذ نحو الدراسة والإقبال عليها، وهذا يعني أن الثواب الناتج عن النجاح في أي نشاط معين يعمل على توكيد ذلك النشاط فالتلميذ يقبل على التعلم إذا ما ارتبط ذلك بالخبرات السارة المحببة إلى النفس كالنجاح في الأداء أو اكتساب تقدير الأستاذ وتشجيعه، وفي هذا يكون تحصيله الدراسي جيدا، والعكس صحيح، ولهذا المطلوب من الأستاذ استغلال كل المناسبات التي يظهر فيها التلاميذ إقبالا على التعلم وسعادة بما يخبرون، ومبادرة في الإسهام في الأنشطة والبحث عن إجابات لأسئلة وزيادة الوقت المستغرق في العمل على المهمة أو العمل لإكمال الواجبات والمهام المطلوبة منهم وزيادة تعاملهم مع زملائهم، وتفضيل البقاء في المؤسسة التعليمية وبهذا يزداد التعلم ويتحسن النشاط ويتحقق التحصيل الدراسي المرغوب.

(فاطمة الزيان، 2017، ص26)

4.3: التوجيه والإرشاد :

تعتبر خدمة الإرشاد والتوجيه أداة تربوية نفسية شاملة تساعد على إشباع احتياجات أبنائنا وتقوية حوافزهم وإثراء خير تفاهم وهي تسهم وبشكل كبير في تحقيق النمو السوي لديهم وفقا لميولهم وقدراتهم واستعداداتهم وتقدم لهم إرشادات تساهم على حل مشكلاتهم ومشاكلهم الدراسية بأسلوب علمي تربوي وعلى تجنبهم الشعور بالفشل.

(فاطمة الزيان، 2017، ص26)

5.3: النشاط الذاتي:

لا شك أن النشاط الذاتي هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة، فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا من طريق السباحة إلا عن طريق ممارسة السباحة نفسها، ولا يمكن أن تتقن تعلمها من مجرد قراءة كتاب مصور ومن السماع أو القراءة عن وصفها، فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلى ممارسة عملية التفكير نفسها وللمعلم دورا هاما في توجيه طلابه وإرشادهم ومهمته الحقيقية هي أن يساعد تلاميذه لكي يتعلموا بأنفسهم.

(محمد جاسم، 2004، ص 195،194)

6.3: التكرار:

من شروط عملية تعلم التكرار ولكنه التكرار الوعي المستتير القائم على فهم المادة واستيعابها وليس التكرار الأعمى، ولكي نحفظ قصيدة من الشعر أو سورة قرآنية لا يدمن تكرارها عدة مرات حتى تترسخ في الذهن.

(عبد الرحمن العيسوي، 2000، ص219)

7.3: الفعالية:

تتطلب العملية التعليمية الكفاءة، الجهد، العمل الدائم الجاد من قبل هيئة التدريس سواء في استراتيجيات وأساليب التدريس أو إعداد الخبرات التعليمية وتقديمها أو في أساليب التقويم وغيرها، لأن كل مدرس منهم يعتبر وسيطا تربويا مهما يتفاعل معه التلاميذ أطول ساعات يومهم الدراسي، لذلك فهو بإمكانه إحداث التغيرات والتعديلات التي لا يستطيع أحد غيره، لذلك فإن الأخذ بهذا المبدأ يتطلب من المدرس أن يكون فاعلا ونشطا، مخططا ومنظما، مسهلا ومثيرا لدافعية التعلم عند تلاميذه وذلك من خلال اهتمامه وتركيزه وتأكيداه على ضرورة الأخذ في الاعتبار ما يلي:

- اعتماد أساليب واستراتيجيات التدريس الفعالة.
- توظيف التغذية الراجعة.
- إتاحة الفرص الكافية لكل تلميذ للمشاركة وتبادل الرأي وقبول النقد.

(نايفة قطامي، 1990، ص 178)

8.3: فهم معنى المادة المتعلمة:

لقد دلت التجارب على أن نحفظ المواد عديمة المعنى يكون أكثر صعوبة ويستغرق وقتا وجهدا أطول من حفظ المادة ذات المعنى الواضح ولذلك لا بد من الطالب أن يعرف معاني الكلمات والعبارات والنظريات والمصطلحات التي يحفظها.

(عبد الرحمن عيسوي، 2000، ص 220)

4. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

عندما تنظر إلى عملية التحصيل نظرة تحليلية نجد أن هناك عوامل عديدة تؤثر فيه وترتبط به، لذا يزداد الاهتمام بين المختصين بالتعرف عليها للكشف عن الطرق التي تساعد على الزيادة في التحصيل الدراسي لتدعيمها وتعزيزها، كذلك التعرف على العوامل التي تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها. ومعظم الباحثين في المجال يشيرون إلى أنه التحصيل يتأثر بجملة من العوامل المختلفة، ففي وجهة نظر "مولاي بودخيلي": أن التحصيل الدراسي يتوقف بأربعة عوامل، المحيط المدرسي، البيت، رفقاء الشارع، وسائل الإعلام التي يخضع لها التلميذ وأهمها التلفزيون".

(مولاي بودخيلي، 2004، ص330)

ومنه يمكن تلخيص هذه العوامل في نقاط:

1.4: العوامل الصحية (الجسمية):

ضعف الصحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية هي عوامل تساهم للحد من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الدراسة وعجزه تماما على التحصيل ومن أكثر العاهات المنتشرة عيوب النطق وأمراض الكلام (التمتمة، اللججة، الحبسة، والديسفازيا).

كذا أن سلامة الجسم والعقل ضروريان للاستيعاب لأنهما يمكننا من الاستقبال الجيد للمعارف المختلفة وبهذا الشكل فإن ضعف الجسد والصحة العامة من أهم العوامل تأثيرا في إحداث التأخر الدراسي، نظرا لما يصاحبه من قابلية للتعب وعدم الاستعداد لبذل الجهد ومن ثمة فإن ضعف بنية الجسم تزيد من تعرض الطفل إلى الإصابة بالأمراض التي تعطله عن الدراسة كضعف السمع أو البصر.

(مصطفى فهمي، 1987، ص 259)

2.4: العوامل الاجتماعية والاقتصادية:

إن اضطراب العلاقات بين الطفل ووالديه أو بينه وبين إخوته يجعل الجو النفسي الذي يعيش فيه الطفل غير مناسب للدراسة والتحصيل، بالإضافة إلى ذلك فإن أساليب التنشئة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع الطفل وما يسوده من تسلط وقسوة ونبذ أو حماية زائدة أو إشراف في التدليل من شأنه أيضا ألا يهيئ المتاح المناسب للدراسة. كما أن اتجاهات الوالدين السلبية نحو الدراسة والمدرسة وعدم اهتمامهم بالتعليم من شأنه أن ينمي لدى التلميذ اتجاهات غير مرغوبة نحو المدرسة والدراسة. كما أن التفكك الأسري وكثرة الشجار بين الوالدين الذي يؤدي إلى انفصال والطلاق ينتج سوء التوافق النفسي والاجتماعي عند الطفل وينعكس ذلك مباشرة على تحصيله الدراسي وهروبه من المدرسة، فقد أثبت دراسة سلطان وآخرين (1974)، أن أسر المتفوقين دراسيا يقومون بمتابعة أولادهم في شؤون الدراسة والتعاون مع المدرسة في تدعيم العمل التعليمي بنسبة أكبر من أسر الأطفال المتأخرين دراسيا. وتؤكد الدراسات (ديسكو، 1970)، (أوسر، 1973) أن هناك علاقة ذات دلالة بين مستوى التحصيل الدراسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة إذا اقترن بعدم التوجيه السليم وعدم الاكتراث بالدراسة والمدرسة من قبل الوالدين واعتبار الدراسة والتحصيل أمر ثانويا وأنها ليست أساسية في الحراك الاجتماعي والاقتصادي.

يعد من العوامل الأساسية للتأخر الدراسي، كما أثبتت دراسة سلطان وآخرين (1973)، أن هناك علاقة بين مستوى تعليم الآباء والأمهات ومستوى تحصيل التلاميذ في المدرسة حيث أن نسبة الأمية بين آباء المتأخرين دراسيا أعلى منها بين آباء المتفوقين دراسيا.

(أحمد الزغبى، 2013، ص 214)

3.4: العوامل النفسية والانفعالية:

يؤدي مجموع الإحباطات وعدم إشباع دوافع المراهقين إلى حالات الاكتئاب والحزن والعزلة داخل القسم مما يؤثر على قدرة الانتباه والتركيز، لذلك لا تحفز بعض السمات المزاجية ومجمل الانفعالات كالانطواء حول الذات والقلق والتوتر والخوف على اضطراب مستوى التحصيل الدراسي والتأثير فيه سلبا عليه أو على العكس يؤدي توفر التوازن النفسي وغيره من الانفعالات المتزنة إلى زيادة في درجة هذا التحصيل كما أشار زكريا الشريني (1993) لبعض الحالات الخاصة بهدف المواقف في حين وجد أن هناك من التلاميذ من لا يجد إرضاء لذاته الاجتماعية فيشعر أنه منبوذ يؤدي به ذلك إلى فقدان ثقته بنفسه تدريجيا.

(صفاء بقلول، 2015، ص54)

4.4: العوامل المدرسية:

وتتمثل هذه العوامل في:

- الأساليب المدرسية غير التربوية والاستبدادية التي تستخدم وسائل القمع والاستبداد والتي تفتقر للأنشطة الاجتماعية والرياضية والإمكانيات المتعددة التي تشبع احتياجات التلاميذ الثقافية والعلمية؛
- دور بعض المدرسين غير التربويين، الذين لا يراعون الفروق الفردية في الذكاء والقدرات بين التلاميذ، وعدم استطاعة المدرس الإمام التام بتلاميذه وظروفهم المحيطة بهم.
- طرق التدريس ونظم الامتحانات والمناهج الدراسية التي يجب أن تكون متطورة و متمشية مع الأساليب التربوية والعلمية الحديثة والتي يجب أن تقوم على مراعاة قدرات التلاميذ.

- سوء توزيع التلاميذ، يجعل الفصل الواحد يحتوي على مجموعة متباينة في المستوى التعليمي، فالطلاب سريعو التعلم لا يجدون ما يشد أذهانهم وبطيؤو التعلم ويحسون.
- ازدحام الفصول بالتلاميذ، أكثر من العدد المسموح به في الفصل الواحد وعدم وجود مقاعد كافية للأطفال داخل الفصل الواحد، يؤدي إلى التكديس داخل الفصل الذي ينتج عنه الضوضاء والشجار والعدوان بين التلاميذ.
- الغيرة من التفرة في المعاملة بين التلاميذ يؤدي إلى إحساس الأطفال بالظلم وعدم العدل في المعاملة، فتبدأ جذور الغيرة في الأطفال، وبعدها تبدأ الاضطرابات النفسية للطفل وتعوق نموه النفسي وتحصيله الدراسي.
- النقص في شخصية المدرس وعجزه عن منح مهنته حقها من العناية والرعاية وجهله بأصول التربية السليمة وقلة موارده العلمية وعدم ملائمة طريقته في التدريس للتلاميذ واستخدامه الضرب والقسوة كوسيلة لعقاب التلاميذ، الأمر الذي يؤدي إلى إثارة الخوف والاضطراب في نفوس الأطفال وكراهيتهم للمدرسة وهروبهم منها وظهور الاضطرابات النفسية بصورة متعددة كالخوف والقلق النفسي.
- التعب من سوء توزيع المواد بالجدول الدراسي وتكديس المواد العلمية في وقت متواصل بالحصص المتعاقبة بدون إعطاء فترات للراحة الذهنية للأطفال، يؤدي ذلك إلى إرهاق الطفل وعدم قدرته على التركيز والتحصيل الدراسي.

(نبيلة الشوريحي، 2003، ص107)

5.4: عوامل فردية ذاتية:

ويقصد بها تلك العوامل التي يتحكم بها الفرد وليست خارجة عن إرادته مثل ما فكر به الشخص وما يطمح إليه وعاداته وطريقته

وقد تطرق له العديد من الباحثين حيث يشير كابلبي وآخرون (1405) إلى العديد من العوامل الذاتية (الفردية) وهي الرغبة في تحقيق وضع اجتماعي رفيع داخل الأسرة والمجتمع والحرص على تعلم الأنظمة الدراسية واللوائح والاستعانة بالمراجع والتردد على المكتبات العامة والمستوى في اللغات الأجنبية والمواظبة على الحضور، ويؤكد الحامد (1990م) أن الحضور من العوامل التي لها أثر واضح على دافعية الإنجاز الدراسي

(عماد عبد اللطيف، 2014، ص85)

6.4: العوامل البيئية:

(أ) جماعة الرفاق: يتأثر التحصيل الدراسي بمدى توافق الطالب مع محيط المؤسسة التعليمية من حيث علاقته مع زملائه ومدرسته، فجماعة الأتراب على سبيل المثال قد تسهم في خفض دافعية التحصيل الدراسي عند المراهق خاصة إذا انتمى إلى عصابة تهون من شأن التحصيل الدراسي، وذلك لأن الحاجة لهذه الجماعة في هذه المرحلة بالذات تمثل أهمية تفوق دافعية الإنجاز التي يمتلكونها.

(ب) الامتحانات: كما أن الامتحانات المدرسية لها أهمية خاصة بالنسبة لحو الصحة النفسية في المدرسة، فيما أن الجزء الأساسي من البرنامج التربوي، لذا فإن اتجاهات المدرس والتلاميذ نحوها تحتل أهمية بالغة بالنسبة للصحة النفسية، إذ ينبغي ألا يعطي المدرس انطبعا عن الامتحانات أنها شيء يبعث الخوف والرغبة بل على العكس ينبغي أن تكون وسائل لمساعدة كل من التلاميذ والمدرسين على كشف إلى أي حد قد حققوا تقدما في اكتساب المعارف والمهارات.

(علي أحمد، 2010، ص 118-119)

5. أهمية التحصيل الدراسي:

تكمُن أهمية التحصيل الدراسي وأهميته التنبؤ به بأنها من أهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس اهتماما كبيرا

كما يهتم به الآباء والأمهات على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه، لذلك نجد الأسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سويا للوصول لعملية التحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن حتى يتمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة.

(جابر عبد الحميد، 1996، ص 18)

كذلك تظهر أهمية التحصيل الدراسي من خلال الارتقاء التصاعدي للفرد، كونه يعده لتنبؤ مكانة ووظيفة مرموقة:

- تحديد نوع التخصص الذي يتناسب مع درجته.
- يتعرف الطالب على حقيقة قدراته وإمكانياته.
- وصول الطالب إلى مستوى تحصيلي جيد، يبث الثقة في نفسه ويبعده عن التوتر والقلق.
- تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى أخرى.

(خالد عادل، 2019، ص 42)

6. أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول إلى المعارف والمعلومات والاتجاهات والميول والمهارات التي تبين مدى استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وكذلك مدى ما حصله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، وذلك من أجل الحصول على ترتيب مستوياتهم بغية رسم

صورة لاستعداداتهم العقلية وقدراتهم المعرفية وخصائصهم الوجدانية وسماتهم الشخصية من أجل ضبط العملية التربوية، كذلك الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعاً لمستوياتهم تلك بغية مساعدة كل واحد منهم على التكيف السليم مع وسط المدرسة.

تحديد وضعية أداء كل تلميذ بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه أي مدى تقدمه أو تقهقره عن النتائج المحصل عليها:

- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية التي تتناسب مع ما تم الكشف عنه من حقائق.
- قياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود بالفائدة عليهم أولاً وعلى مجتمعهم ثانياً.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف الدراسات المقررة.
- تكييف الأنشطة والخيارات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحديد مدى فاعلية وصلاحية كل تلميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خيارات تعليمية ما.

(عادل محمد، 1996، ص 83، 82)

خلاصة الفصل:

مما سبق ذكره يتضح أن التحصيل الدراسي له الأثر الكبير في شخصية الطالب فالتحصيل الدراسي يجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية عكس فشل الطالب في التحصيل الأكاديمي في بعض المواد الدراسية فانه يؤدي به إلى فقد الثقة والإحساس بالإحباط والقلق بالإضافة لذلك انه توجد مجموعة من العوامل تؤثر على التحصيل الدراسي الجيد.

الفصل الرابع: الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري لهذه الدراسة والتي تتمثل في تحديد إشكالية البحث وفرضياته وأهدافها والانتهاء من الفصول النظرية فإننا في هذا الفصل نتناول الدراسة الميدانية التي تعتبر مرحلة هامة في عملية البحث العلمي فهي تقوم على إجراءات منهجية لدراسة الظاهرة الاجتماعية وذلك بجمع المعطيات والمعلومات ثم العمل على دراستها وتحليلها والوصول الى نتائج عملية وموضوعية. حيث نستعرض فيه مجتمع البحث والعينة، المنهج المتبع، أدوات البحث وحدود الدراسة.

1. منهج الدراسة:

منهج البحث هو التصور العام للأسلوب الذي يريد الباحث تحقيق بحثه واختيار أي منهج مرتبط بطبيعة المشكلة وبما ان دراستها تهدف الى العلاج واقتراح حلول للمتمدرسين في الأقسام النهائية بصفة عامة وأقسام الرابعة متوسط بصفة خاصة الذين يعانون من اضطراب قلق الامتحان فقد اعتمدنا على منهج دراسة الحالة. لأنه يقدم معلومات وفيرة تساعد على فهم الحالة بصورة أكثر عمقا من خلال الوثائق الشخصية والسيرة الذاتية، والأوضاع السابقة ومعرفة العوامل التي أثرت فيها والخبرات الماضية لها التي يعود اليها الفاحص لجمع البيانات. وكذلك منهج دراسة حالة يعطينا فهما شاملا عن الفرد محل الدراسة.

2. مجموعة البحث وعينة البحث:

مجتمع البحث هو عبارة عن مجموعة من التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان ويدرسون السنة الرابعة متوسط المقبلين على اجتياز شهادة التعليم المتوسط وبناءا على ذلك ومن خلال محدوديتهم قد تم اختيار مجتمع البحث الذي يتسم بشروط البحث المطلوبة للعينة المبحوث عليها ومن شروطها:

- يجب أن تكون مجموعة العينة المأخوذة تعاني من قلق الامتحان
- يجب أن تكون عينة البحث من الذين يجتازون امتحان السنة الرابعة متوسط
- يجب أن تكون من أقسام امتحانات نهاية السنة

3. حدود الدراسة:

3_1: الحدود المكانية: متوسطة بوديسة أعمار قرية قالوس ولاية "بويرة" ومتوسطة لعريبي السعيد بلدية "الاخضرية" ولاية بويرة.

3_2: الحدود الزمانية: أجريت الدراسة النظرية خلال العام الدراسي 2021/2022 أما الدراسة الميدانية كان من المفروض ان تكون في الفترة الممتدة بين أفريل 2022م2022

4.1: أدوات الدراسة:

4-1: مقياس قلق الامتحان لـ: سبيلبرجر 115 speilberger. وهو يقيس درجة القلق ويرمز له، sati أي، stsal trait amiknscieteimentary ، كما يعد من أكثر المقاييس استخداما في البحث العلمي لأنه يتصف بجميع الخصائص السيكو مترية للمقياس الجيد، إذ أنه يتميز بصدق وثبات عاليين.

وقد قام بترجمته وتعديله "محمد حامد زهران" 2000 تضمن في الأصل 93 بندا موزعة على ستة مقاييس فرعية، وهذا المقياس يحدد لنا بعدين أساسيين للقلق، وهما القلق المنخفض والقلق المرتفع: القلق المنخفض (يمثل الفئة المتحصلة على الدرجات المنخفضة على المقياس). القلق المرتفع (يمثل الفئة المتحصلة على الدرجات المرتفعة في المقياس)

(زاهية خطر، 2008، ص24)

صدق المقياس:

تم تحديد صدق المقياس من قبل "محمد حامد زهران" بثلاث أساليب، وهي صدق المحتوى والذي على أساسه تم اختيار العبارات التي وافق عليها 80 فأكثر من المحكمين، الصدق العاملي، لتحديد المقاييس الفرعية، وأخيرا صدق الاتساق الداخلي، بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس ودرجة المقياس الفرعية بحيث تراوح ما بين 0.72 و 0.86 أما الارتباط بين درجات المقياس ببعضها البعض فقد تراوح ما بين 0.46 و 0.75 يؤكد صدق المقياس.

ثبات المقياس:

اعتمد "حامد زهران" في تقدير ثبات المقياس على طريقة الفاكر ونباخ والذي قدر بـ: 0.96. قامت زاهية خطر بتعديل المقياس فأصبح عدد بنوده 63 بند يجيب التلميذ حسب سلم متدرج مؤلف من أربعة احتمالات وهي: أبدأ، نادرا، أحيانا، غالبا ويتم تنقيط المقياس وفق هذا السلم من 1 الى 4 بحيث تمنح:

1. نقطة واحدة إذا كانت الإجابة أبدا.
2. نقطتين إذا كانت الإجابة نادرا.
3. ثلاث نقاط إذا كانت الإجابة أحيانا
4. أربعة نقاط إذا كانت الإجابة غالبا.

4_2: كشف النقاط:

نظرا الى الظروف التي ظهرت في البلاد والعالم آثر جائحة كورونا أو ما يطلق عليه covid19 واتي مازالت قائمة لحد الان كان من المفروض علينا العودة الى نقاط التلاميذ الذين يعانون من قلق الامتحان لمتابعة علامات تحصيلهم الأكاديمي.

خلاصة الفصل:

بما أن قلق الامتحان هو نوع من القلق الذي يسبب حالة من الخوف والانزعاج لدى الطلبة المقبلين على الامتحانات النهائية يكون وبالضرورة يؤثر سلبى على التحصيل الدراسي لديهم من خلال تدنى علامتهم في المواد الدراسية التي يدرسونها وهذا يدل على أن قلق الامتحان أثر عليهم في الامتحانات مما أدى الى نتائج سلبية.

خاتمة

خاتمة:

لعل ما تسعى إليه المنظومة التربوية بجميع أطوارها الى تنمية وتوجيه التلاميذ بالصورة التي تسمح لكل منهم أن ينمو ويتفاعل مع مجتمعه وذلك من خلال التقليل من مشكلة قلق الامتحان الذي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة على تلاميذ السنة الرابعة متوسط سواء سلبا أو إيجابا باعتباره حالة نفسية تعترى التلميذ قبل وأثناء وبعد اجتياز الامتحان حيث تجعل التحصيل الدراسي مرتفعا أو متدنيا.

إن دراسة قلق الامتحان وتأثيره على التحصيل الدراسي في الطور المتوسط هي دراسة واسعة النطاق، لذا إعادة هذا الموضوع على عينة أكبر وجانب آخر للوصول الى نتائج يمكن ان تكون مغايرة وجديدة. ونظريات أخرى وكذا وضع استراتيجيات فعالة تساعد التلاميذ في تغلبهم على قلق الامتحان واستغلال قدراتهم واستعداداتهم نحو التفوق والنجاح. والى جانب هذا مساعدة الأساتذة في التغلب على المشكلات التي تعيق مسار العملية التعليمية.

المراجع باللغة العربية:

- 1- أبو أسعد أحمد عبد اللطيف، (2009)، الارشاد المدرسي، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن.
- 2- أبو ملوحة محمد يوسف، كيفية تتحقق من قلق الامتحان، (2004)، دار النشر، القاهرة.
- 3- أحمد الزغبى، (2013)، الامراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الطفل، ط1، دار الزهران، عمان.
- 4- أسماء زيد، وفاطمة غربي، (2021/2020)، قلق الامتحان وعلاقته بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ الثانية الثانوي مادة الرياضيات، دراسة ميدانية بثانوية علي بن حمدة صالح الجلفة، رسالة ماجستير بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ولاية الجلفة.
- 5- اسماعيلي يامنة عبد القادر، (2011)، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان.
- 6- أمل البكري، نادية عجوز، (2011)، علم النفس المدرسي، ط1، المعنز للنشر، عمان.
- 7- بودخيلي، محمد مولاي، (2004)، نقاط التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 8- جابر عبد الحميد، (1996)، التقويم التربوي والقياس النفسي، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة. نعيم الرفاعي، (1969)، الصحة النفسية، ط2.
- 9- الجيلالي لمعان مصطفى، (2011)، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة، عمان.
- 10- حامد عبد السلام زهران، (1972)، مفهوم الذات الخاص في التوجيه والعلاج النفسي، مجلة الصحة النفسية.
- 11- حسين بن عايل، أحمد يحي وأخرون، (2012)، دراسات وبحوث حديثة في المناهج وطرائق تدريسالمواد الاجتماعية، ط1، خوارزم العملية للنشر والتوزيع، السعودية.
- 12- خالد عادل أبو الحاج، (2019)، العلاقة بين الذكاء العام والذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في محافظة غزة، رسالة ماجستير قسم علم النفس كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.
- 13- رسمي علي عابد، (2008)، ضعف التحصيل الدراسي (أسبابه وعلاجه)، دار جرير، عمان.

- 14- صفاء بوقفلول، مريم بوحلمة، (2016/2015)، دور الفاسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، شهادة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- 15- صلاح الدين علام، (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي (أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 16- صوالحة محمد أحمد ومريم محمد عفاصة، (2008)، فاعلية استخدام إجراءات التعزيز في خفض مستوى قلق الاختبار في مادة الرياضيات لدى عينة من طالبات الصف السادس، مجلة أم القرى للعلوم التربوية النفسية، الأردن.
- 17- عادل محمد محمود العدل، (1996)، النبأ بالتحصيل مع بعض المتغيرات الغير معرفية، المجلد 6 ال عدد1، رابطة الاخصائيين النفسانيين المصرية.
- 18- عباس الشوريحي وعفاف دانيال، (2001)، العلوم السلوكية، مكتبة النهضة المصرية، الجيزة.
- 19- عبد الرحمان عيسوي، (2011)، القياس والتجريب في علم النفس والتربية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، عمان.
- 20- عبد الرحمن بن سليمان الطيريري، (1997)، القياس النفسي التربوي، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.
- 21- عبد اللطيف حسين فرج، (2009)، الاضطرابات النفسية (الخوف، القلق، الانفصام الأمراض النفسية للأطفال)، ط1، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 22- علي عبد الحميد أحمد، (2010)، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، مكتبة حسن العصرية، بيروت.
- 23- عماد بن سيف بن عبد الرحمان العبد اللطيف، (2014)، أثر حلقات تحفيض القران الكريم على تحصيل الدراسي والقيم الخلقية، ط1، جدة.
- 24- عماد عبد الرحيم الزغلول، (2012)، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي، الامارات. نايفة يوسف قطامي، (2017)، علم النفس المدرسي، دار الشروق، الكويت.
- 25- فاخر عاقل، (1982)، علم النفس التربوي، دار العلم، بيروت.
- 26- فاطمة الزيانت، (2017)، علم النفس المدرسي، كلية التربية قسم علم النفس التربوي، جامعة دمياط.

قائمة المراجع

- 27- محمد العربي ولد خليفة، المهام الحضرية للمدرسة والجامعة الجزائرية، بدون طبعة ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية بدون سنة.
- 28- محمد جاسم محمد، (2004)، سيكولوجية الإدارة والمدرسة وأفاق النظر العام، ط1 دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 29- مريم قارة، (2014)، أثر تفاعل مستوى قلق الامتحان ووجهة الضبط على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم التربية، جامعة محمد خيضر، ولاية بسكرة.
- 30- مشعان ربيع الهادي والغول إسماعيل محمد، (2007)، المرشد التربوي ودوره الفاعل في حل المشاكل للطلبة، ط1، دار العلم الثقافة للنشر، الأردن.
- 31- مصطفى الجيلالي لمعان، (2014)، التحصيل الدراسي، ط1، دار المسيرة عمان، الأردن.
- 32- مصطفى فهمي، (1987)، الصحة النفسية، ط2، مكتبة مصر، القاهرة.
- 33- مغراوي مرزوق، (1991)، الفروق بين الجنسين في قلق الاختبار، العدد19 ال سنة الثامنة، مجلة التربية المعاصرة، مركز الكتاب للنشر، مصر الجديدة.
- 34- ميسر خليل الحباشية، (2014)، التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي، ط1، دار جليس الزمان للنشر، عمان.
- 35- نائل أبو غزب، (2008)، فعالية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الامتحان لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة، ال عدد99، مجلة العلوم التربوية والنفسية، غزة فلسطين.
- 36- نبيلة عباس الشوريجي، (2003)، المشكلات النفسية للأطفال أسبابها وعلاجها، ط1، دار النهضة العربية، القاهرة.
- 37- هناء إبراهيم صندقلي، (2016)، اضطرابات ام مرض نفسي (أسباب، عوارض، علاج)، ط1، دار النهضة العربية ببيروت، لبنان.

• المراجع باللغة الأجنبية:

38_Spielberg. (1972).anxiety currennteneds in thorn and research accidenepress. NewYork. London.